

سفر صموئيل الأول (1)

لقد كان لكل الشعوب المجاورة لإسرائيل ملوك ، فصرخ الشعب للنبي صموئيل: «أعطنا ملكا ليقتضي لنا». وقد سمع السيد الرب لهم ، وقال لصموئيل إنه سوف يعطيهم ما يريدونه .

● يروي لنا سفر صموئيل الأول قصة بداية مملكة إسرائيل ، وعن حياة شاول وداود أول ملكين لها. إن مهمة التحدث بفم الله خلال هذه الفترة الانتقالية وقعت على عاتق النبي صموئيل ، ولقد سُمي سفران في الكتاب المقدس باسم صموئيل فقد كان هو آخر القضاة .

● في خلال الأسبوعين التاليين ونحن ننظر في شخصية كل من صموئيل وشاول وداود ، سوف تكتشف ثلاثة رجال عرفوا الله ولعبوا دورا هاما في تاريخ شعب الله . وقد أعطوا لنا مثالا رائعا لنقتدي بهم ، مع ملاحظة أن حياتهم كانت في بعض الأوقات تحذيرا من أخطار يمكن لأي شخص أن يقع فيها . صل لكي تتعلم من الأشياء الصالحة والسيئة.

اليوم الأول : صموئيل " المُعطي للرب "

1 صموئيل 1:1 - 1:4

لقد بدأت قصة صموئيل قبل أن يولد . فلسنين عديدة كانت حنة تصلي لكي يعطيها الله طفلا، وقد كافأ الله مئابرتها أخيرا ، وشعرت حنة بالعرفان والشكر لله. فأعطت ابنها صموئيل لعالي الكاهن لكي يكون خادما في الهيكل (مركز عبادة شعب إسرائيل) . لقد نشأ صموئيل في وقت كان فيه شعب إسرائيل في أسوأ حالة روحية. ولم يكن هناك نبي يعلمهم ويخبرهم بكلمة الله بانتظام .

- 1 - اكتب قائمة بالأشياء التي عرفتتها حنة عن شخصية الله . كيف أثرت معرفتها لله في حياتها ؟ لقد كان لأمانتها وإخلاصها تأثير شديد على حياة شعب الله . فكر إلى أي مدى أنت مستعد لأن تكون مخلصا بالرغم من عدم اعتقادك أنك ذو أهمية في مقاصد الله .
- 2 - اكتب كل الطرق التي أساء بها عالي وابناه إلى الله .

ملاحظة : اقرأ (تث 3 : 3 - 5) لترى كيف كان يجب أن تقدم ذبيحة لله .

- 3 - صف رد فعل صموئيل لدعوة الله له . صل أن تكون مثل صموئيل لتستطيع أن تعلن وتتحدث عما يفعله الله في حياتك .

اليوم الثاني : تابوت العهد

1 صموئيل 2 : 4 - 7 : 17

لقد كان تابوت الله رمزًا لحضور الله في وسط شعبه ، و لكنهم استخدموه كشيء يجلب لهم الحظ ؛ فكانوا يأخذونه معهم في حروبهم ضد الفلسطينيين . لكن حدثت الكارثة و خسروا الحرب و التابوت معًا .

1 - كيف أساء شعب إسرائيل استخدام تابوت الله في الحرب ومع أهل بيت شمس (1 صم 6 : 19) ؟

2 - اكتب قائمة بالمناسبات التي أظهر الله فيها قوته وعدم رضائه بين الفلسطينيين. كيف اقتنع الفلسطينيون أن ما أصابهم كان من الله (1 صم 6 : 7 - 13) ؟

3 - في (أصحاح 7) . مرت على الأمة سنوات كثيرة (20 سنة) حتى استعادت حيويتها وشفيت من حماقتها ، ولكنها بعد (20 سنة) عادت مرة أخرى إلى الله . كيف أظهر بنو إسرائيل توبة صادقة وحقيقية ؟ كيف كانت الحرب الثانية مختلفة عن الأولى ؟

إن الله قدوس ، ولا يمكن أن نستخدمه لمصلحتنا وغايتنا . صلّ أن تتعلم ما يريد الله وتعلم أن أرادة الله هي غايتك الحقيقية .

اليوم الثالث : أعطنا ملكًا

1صموئيل 8 : 1 - 10 : 8

لم يكن ابنا عالي الكاهن ولا أحد من عائلته أهلا للثقة، ليخلف أباهما . وزاد هذا من صراخ شيوخ إسرائيل في طلبهم وإلحاحهم لأن يكون لهم ملك . لم يكن يكفي أن الله يقودهم من خلال الأنبياء ، فهم يريدون أن يشابهوا الأمم الأخرى ، في أن يكون لهم ملك.

1 - إن الاحتياج لملك في حد ذاته لم يكن شيئًا خاطئًا . انظر (تث 17 : 14 - 20) لترى أن الله قد رتب لهذا . اكتب قائمة بكل المؤشرات للإتجاهات الخاطئة التي أظهرها الإسرائيليون تجاه الله.

2 - اكتب كيف كان وجود ملك لإسرائيل سيصبح أمرًا سيئًا لهم . وبالرغم من هذا ، لماذا قبل الله طلبهم بوجود ملك في وسطهم !؟

3 - كيف تداخل الله في حياة شاول ليعلن إرادته من خلاله . هل أنت متمسك بأراء أو أفكار ليست بالضرورة هي أفضل ما يريده الله لك ؟

صلّ أن لا تقبل شيئًا أقل من أفضل شيء يريده الله لك في حياتك .

اليوم الرابع : الملك شاول

1 صموئيل 10 : 9 - 12 : 25

لقد عين صموئيل النبي شاول كملك على انفراد ، وقد تم ذلك دون أن يعرف الشعب . وبالرغم من أن الشعب كان يرفض الله بطلبهم لملك إلا أنه لم يتركهم يقومون بهذا الاختيار المهم بمفردهم .

1 - عندما يدعو الله شخصا فإنه يؤهله أيضا للمهمة التي دعاه إليها . صف كيف أعد الله شاول لدوره الجديد .

2 - لم يقتنع كل الناس في البداية أن شاول هو الرجل المناسب . ماهي الصفات التي أظهرها شاول في إنقاذه مدينة يابيش والتي تؤكد أنه رجل الله ؟

3 - اكتب التحذيرات التي أعطاها صموئيل عن ملك شاول ، وما الذي يجب أن يفعله الناس ليضمنوا رضى الله وتأيبده ؟

ملاحظة : إن العرض التاريخي في (12 : 9 - 11) يشير إلى الأحداث المسجلة في (قض 4 - 16)

تأمل في

" إنما اتقوا الرب واعبدوه بالأمانة من كل قلوبكم .

بل انظروا فعله الذي عظمه معكم "

(12 : 24)

اليوم الخامس : عصيان شاول

1 صموئيل 13 - 15

إن تجميع شاول للشعب لإنقاذ يابيش ، يعتبر بداية مبشرة للنجاح لملكه . ولكن سرعان ما أظهر شاول أن له إرادة ذاتية عنيدة ، وأنه لم يكن دائما معدا لأن يستجيب لقيادة الله . تحت قيادة وتوجيه الله جمع شاول جيشا ولكن عندما بدأ الجيش ينهار ، بدأت أعصاب شاول تتصدع وفشل أن ينتظر الفترة المعينة لمجيء صموئيل .

1 - حلل ، ماهو الخطأ في رغبة شاول أن يطلب في رغبة شاول أن يطلب ويسعى لتأييد الله .

2 - اعمل مقارنة بين شخصية شاول وابنه يوناثان ؟ مالذي جعل يوناثان شجاعا ؟

ومالذي جعل شاول قائدا فاشلا ؟

3 - اكتب ماذا يمكنك أن تتعلم من حياة شاول عن الحياة التي تحافظ على شكل التدين

الخارجي بينما تخفي وراءها عصيانا داخليا في القلب . هل يمكنك أن تفكر في أمثلة معاصرة

لهذا ؟

بأي الطرق اليوم تقدم لله ذبيحة بدلا من الطاعة (15 : 22) ؟

نهاية الأسبوع

- خلال دراستك هذا الأسبوع تجد أن شخصية صموئيل النبي كانت موجودة خلف الأحداث . اقرأ المقاطع مرة أخرى ، واجمع دراسة عن شخصية هذا النبي .
بأي الطرق أظهر طاعة حقيقية لله ؟
- هل تعتقد أن صموئيل قد مجرب في يوم ما أن يعصى الله ؟ مثلا : عندما اكتشف أن أولاده لن يخلفوه.
- ما هو نوع الشخصية التي يمكن أن تطابق شخصية صموئيل النبي؟